

عبارات حول الصحراء
السنة الثانية

* تَوَعَّلْنَا فِي قَلْبِ الصَّحْرَاءِ فَاْمْتَدَّتْ أَمَامَنَا الرَّمَالُ رِدَاءً يَلْفُ
الدُّنْيَا مِنْ حَوْلِنَا بِصُفْرَةٍ فِيهَا بَرِيقُ الذَّهَبِ وَلَمَعَانُ التُّبْرِ.
* وَاحَةٌ يُتَوَجَّهَهَا النَّخِيلُ وَتَخْتَرِقُهَا الْمَسَارِبُ وَالْجَدَاوِلُ يَتَرَقَّرُقُ
فِيهَا الْمَاءُ عَلَى مَهْلٍ يَتَلَأَلُ تَحْتَ أَشِعَّةِ شَمْسٍ كَأَنَّهَا لَا تَغِيبُ
أَبَدًا .

* تَسْتَنْشِقُ عَيْبَرَ الصَّحْرَاءِ فَيُدْغِدُكَ الْبُخُورُ الْمُحَمَّلُ بِشَيْءٍ
مِنْ رَائِحَةِ الشَّيْحِ وَالزَّعْتَرِ.
* هَبَّتْ عَلَيْهِمْ عَاصِفَةٌ رَمْلِيَّةٌ فَاْمْتَلَأَتْ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ
بِالرِّيَّاحِ الشَّدِيدَةِ الْمُحَمَّلَةِ بِالرَّمَالِ .



*تَوَعَّلْنَا دَاخِلَ الصَّحْرَاءِ فَبَدَّتْ كُثْبَانُهَا أَكْثَرَ تَبَاعُدًا وَأَشَدَّ رَوْعَةً
وَجَمَالًا .

*كَانَتْ الصَّحْرَاءُ الشَّاسِعَةَ قَاحِلَةً لَا تَغِيبُ فِيهَا الشَّمْسُ أَبَدًا .
*كُنَّا نَتَأَمَّلُ تَجَاعِيدَ الرَّمَالِ الْمُتَلَاحِقَةَ فِي انْسِيَابِ وَالتَّوَاءِ
* اِمْتَدَّتْ أَمَامَنَا الرَّمَالُ رِدَاءً يَلْفُ الدُّنْيَا بِصَفْرَةٍ فِيهَا بَرِيقُ
الذَّهَبِ وَلَمَعَانِ التُّبْرِ .

*كَانَتْ أَرْضُ الصَّحْرَاءِ سَاخِنَةً مُلْتَهَبَةً كَأَنَّهَا جَوْفُ فُرْنٍ مُتَّقِدٍ لَا
يُنْبِتُ مِنْ جَوْفِهَا زَرْعٌ وَلَا يَتَفَجَّرُ مِنْ آبَارِهَا مَاءٌ وَلَا يُحَلِّقُ فِي
سَمَائِهَا طَائِرٌ أَوْ يَمْرَحُ فَوْقَ أَرْضِهَا حَيَوَانٌ .
*اسْتَقْبَلْتُ يَوْمًا قَائِظًا مُحْرِقًا وَوَدَّعْتُهُ بَلِيلٍ هَادِيٍّ رَطْبٍ جَلِيلٍ
وَكَانَ الْجَوُّ حَوْلِي سَاكِنًا لَا تَشُوبُهُ نِسْمَةٌ .

